@ 77 @ الطير .

والثاني أنه عطف على قوله ! 2 2 ! وآتيناه الطير يعني وسخرنا له الطير .

والثالث أن النداء إذا كان على أثره اسم فكان الأول بغير الألف واللام والثاني بالألف واللام فإنه في الثاني بالخيار إن شاء نصبه وإن شاء رفعه والنصب أكثر كما قال الشاعر .

(ألا يا زيد والضحاك سيرا % فقد جاوزتما خمر الطريق) .

ورفع زيدا لأنه نداء مفرد ونصب الضحاك بإدخال الألف واللام .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني جعلنا له الحديد مثل العجين ! 2 2 ! يعني قلنا له اعمل الدروع الواسعة وكان قبل ذلك صفائح الحديد مضروبة .

ثم قال ! 2 2 ! قال السدي ! 2 2 ! المسامير التي في حلق الدروع .

وقال مجاهد ! 2 2 ! أي لا تدق المسامير فتقلقل في الحلقة ولا تغلظها فتقصمها واجعله قدرا بين ذلك .

وقال في رواية الكلبي هكذا وقال بعضهم هذا لا يصح لأن الدروع التي عملها داود عليه السلام بغير مسامير لأنها كانت معجزة له ولو كان محتاجا إلى المسمار لما كان بينه وبين غيره فرق .

وقد يوجد من بقايا تلك الدروع بغير مسامير ولكن معنى قوله ! 2 2 ! أي قدر في نسجها وطولها وعرضها وضيقها وسعتها .

ويقال ! 2 2 ! في تأليفه .

والسرد في اللغة تقدمة الشيء إلى الشيء يأتي متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا .

ويقال سرد في الكلام إذا ذكره بالتأليف ومنه قيل لصانع الدروع سردا وزراد يبدل من السين الزاي .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أدوا فرائضي وقد خاطبه بلفظ الجماعة كما قال ^ يا أيها الرسل كلوا من الطيبيات ^ [المؤمنون 51] وأراد به النبي صلى ا عليه وسلم خاصة .

ويقال إنه أراد به داود وقومه ! 2 2 ! يعني عالم $ سورة سبأ 12 - 14 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! قرأ عاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالضم وقرأ الباقون بالنصب .

فمن قرأ بالنصب فمعناه ^ وسخرنا لسليمان الريح ^ كما اتفقوا في سورة الأنبياء ومن قرأ بالضم فمعناه ! 2 2 ! مسخرة يكون رفعا على معنى الخبر